

المصدر :

الاقتصادية

التاريخ :

14-04-2006

الصفحات :

16

العدد : 4568

المسلسل : 98

ولي العهد في حوار مع هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية :

**علاقة المملكة بأمريكا علاقات الئد بالئد . . ولا نؤيد ارفع أسعار النفط**

دولئنا عمرها 70 سنة وما حقئته من إصلاحات لم تعمله الدول الكبئرى إلا بعد 60 سنة من استقلالها

**علاقائنا مع اليابان ليست مبنية على تدخلات سياسية ولا على  
انطباعات مخالفة لرغبات الدولئين**

علمنا أن حكومة المملكة العربية السعودية كانت قد أعدت خطة للقبض على المطلوبين من المتطرفين، فهل تسير تلك الخطة بشكل فعال وما الوسائل المعدة في المستقبل للتعامل مع مكافحة هؤلاء المتطرفين؟

أولاً، ويتوقف من الله سبحانه وتعالى للبلاد وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين. ويهدد رجاله ورجال الأمن والقوات المسلحة تم القبض على 42 شخصاً الذين ينتمون إلى الفئات التي أرادت أن تقوم بأعمال تخريبية في بقيق بالذات. ثانياً، الآن لدينا عدد من السجون الذين ارتكبوا حماقات وارتكبوا أعمالاً تخالف دينهم ووضيحتهم سواء كانوا مدعوين من خارج المملكة أو أن لهم أفكار غريبة وهذا ليس شيئاً جديداً علينا ففي العالم كله أفكار غريبة لكن الدولة اتجهت الآن إلى إنشاء محكمة مدنية تتألف من قضاة ومن رجال علم يحكمون كل على جريمته وضدنا نعلن المحقق كلها في أوقاتها.

ارتفعت أسعار النفط في الأونة الأخيرة بشكل متزايد، وكونكم أكبر دول العالم المنتجة للنفط فهل ستقومون بعمل شيء للحد من هذا الارتفاع في السعر؟

على كل حال نحن لا نؤمن بزيادة الأسعار حذد ولا نرضاهم، لكن الأمر ليس بيدنا. هناك عالم دولي يوجد فيه شعوب وفيه مشاريع وشركات وفيه استثمارات، ونحن في المملكة قد بدأنا مجهوداً حتى وصلنا باتناجنا البترول إلى نحو 22 مليون برميل في اليوم، كما أننا أكبر دولة في العالم تصد هذا البترول وترعى ألا تزيد أسعار

كان سوموك قد قام بزيارة إلى اليابان عام 1960 واعتبرت تلك الزيارة بمثابة فتح قناة أولى عملت على توطيد علاقات الصداقة بين كل من اليابان والمملكة العربية السعودية وبعد مرور 46 عاماً تأتي الزيارة الثانية هذه. فكيف تقيمون العلاقات القائمة بين البلدين في الوقت الراهن؟

علاقاتنا باليابان متميزة لأنها ليست مبنية على تدخلات سياسية ولا على المطالبات مخالفة لطلبات الشعبين السعودي والياباني.. إنها علاقات بناء علاقات علم وعلاقات تقنية إلى جانب دعم اليابان بالبترول. وفي كل الأمور التي تجعل اليابان يقف كما يجب أن يكون.

حصل حادث إرهابي في منطقة بقيق في شباط (فبراير) العام الحالي حيث قامت مجموعة من المتطرفين بالهجوم على إحدى المنشآت النفطية في تلك المنطقة ولا يستبعد إمكانية وقوع حوادث أخرى في مناطق مماثلة، فهل تستطيع القول إن حكومة المملكة العربية السعودية لديها القدرة الكافية على كبح جماح هؤلاء المتطرفين، وما الوسائل المعدة لاستخدامها في المرحلة المقبلة لمكافحةهم؟

أولاً، القدرة لله سبحانه وتعالى الذي يمنح كل شيء إذا أراد سبحانه، لكن نحن كخلق من خلق الله بدأنا مجهوداً وسنبذل مجهوداً لحماية وطننا ومواطنينا وكل من يقيم في المملكة سواء كان سعودياً أو غير سعودي ليكون في أمان.. أما ما حصل في بقيق فيحصل الآن وبعد الآن وفي كل بلد في العالم، بل إنه حصل أكثر من ذلك وراحت ضحيته مئات الأرواح، لكن الذي يري ما حدث في بقيق وكيف ولج، يرى أن القضية عولجت على أعلى مستوى من العلم والمعرفة والتوفيق من الله لرجال الأمن والمسؤولين في حماية المواقع البترولية بعد حماية الله لها، لأن العملية انتهت خلال ساعتين وقبض على المعتدين ولم تتأثر بقيق ولا مواقع البترول فيها بأي شيء، والله الحمد لا بالكثير ولا بالتقليل.

وصف الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام علاقات المملكة العربية السعودية باليابان بأنها علاقة متميزة لا تخضع لتدخلات سياسية ولا انطباعات مخالفة لرغبات الشعبين الصديقين.

وبين ولي العهد أن المملكة ماضية في محاربتها أفة الإرهاب وحماية أرواح مواطنيها والمقيمين على أراضيها، مشيداً بجهود رجال الأمن في التصدي للعمليات الإرهابية التي حدثت أخيراً في بقيق.

وقال الأمير سلطان في حوار أجرته معه هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية "إن أتش كي"، إن علاقات المملكة بالولايات المتحدة الأمريكية هي علاقات الند بالند. وعلاقة التعامل المثمر في بناء الإنسان السعودي في ظل القيادة السعودية تحت ظل الشريعة الإسلامية.

وسألت الهيئة ولي العهد: علمنا أن حكومة المملكة العربية السعودية كانت قد أعدت خطة للقبض على المطلوبين من المتطرفين فهل تسير تلك الخطة بشكل فعال وما الوسائل المعدة في المستقبل للتعامل مع مكافحة هؤلاء المتطرفين. وأجاب: أولاً.. ويتوقف من الله سبحانه وتعالى ويهدد رجاله ورجال الأمن والقوات الحرمين الشريفين ويهدد رجاله ورجال الأمن والقوات المسلحة قبض على 42 شخصاً ينتمون إلى الفئات التي أرادت أن تقوم بأعمال تخريبية في بقيق بالذات.

إلى نص الحوار:

ما حصل في بقيق عولج

بإدقة متناهية خلال ساعتين

الشارع الفلسطيني على هذا الموقف الذي سيتسبب في إيجاد أزمة حقيقية لهم ففي حال حدوث ذلك.. نود معرفة كم سيبلغ حجم المساعدات التي ستقدمها المملكة العربية السعودية للفلسطينيين؟

الدمع للشعب الفلسطيني .. ليس طريقا واحدا أو نوعا واحدا، أولاً.. دعم عن طريق المملكة العربية السعودية مباشرة، وهذا مستمر في مساعدات عينية ومساعدات لكل الشعب الفلسطيني الموجود في المملكة وهم نحو 300 ألف مواطن فلسطيني، ما بين امرأة وشاب صغير، وقد فتح لهم مجال التعليم في كل المدارس والجامعات، كما فتحت المستشفيات لكل مريض فلسطيني للعلاج على نفقة الدولة، وهذه من أكبر المساعدات التي تقدم لبقاء الإنسان كإنسان.. كما منحوا حق الاستثمار والعمل في المملكة والشراكة مع أي مواطن سعودي.

أما الدعم الثاني؛ فهو عن طريق الصندوق الفلسطيني الذي اقترحه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز قبل ثلاث سنوات أو أربع.. وقد وضعنا في الصندوق مبلغا واقترحنا على جميع الدول العربية أن تسهم بمبالغ فيه ونحن مستمرين في دعم هذا الصندوق.. ويساعد الفلسطينيون سؤياً بالقدر الذي وضعته المملكة العربية السعودية، ونطلب من إخواننا العرب كلهم أن يساهموا في هذا الصندوق وهذا ما يجب حتى تستمر المعونة للفلسطينيين بما يجب أن تكون عليه.

كما أنه ليس من الصالح أن تعطي بيانات عما نعمل لإخواننا الفلسطينيين ولكن أحب أن توجهي السؤال إلى إخواننا الفلسطينيين أنفسهم ما هو موقف المملكة مع فلسطين منذ أن بدأت قضية فلسطين إلى الآن سواء من حيث الدعم المالي أو السياسي أو المعنوي.

في العام الماضي شهدت المملكة العربية

البتروول وأن تنتفع الدول الصديقة وينتفع الإنسان أياً كان، واعتقد أن الأسعار هذه لن تستمر في هذه الزيادة غير المعقولة إنما الانخفاض إلى شيء معقول هو الأسلم للمنتج وللمستهلك.

بالنسبة إلى عملية السلام في الشرق الأوسط ويعد فوز حركة حماس الفلسطينية في الانتخابات قام العديد من دول العالم ومنها دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية بالإعلان عن تجميد الدعم للحكومة الفلسطينية التي ترأسها حماس، وعليه نود معرفة توجهاتكم بهذا الخصوص وهل تتوون الاستمرار في دعم الحكومة الفلسطينية؟

إن سياسة المملكة منذ عهد الملك عبد العزيز رحمه الله - إلى يومنا هذا لم تختلف وهي سياسة تؤكد دعم الشعب الفلسطيني في قضيته لاستعادة وطنه وترابه ومشربه في العالم وأن تكون فلسطين دولة قائمة بذاتها.

أما ما يتعلق بحركة حماس وفوزها بالانتخابات فحنن نعتقد أن حماس أو غيرها هي من الشعب الفلسطيني، كما أننا لا نميز بين حماس أو غير حماس، فكلمهم إخواننا وأصدقاؤنا ولم يتأثر موقف المملكة العربية السعودية بنتائج الانتخابات التي جرت.. بل هذا ما ندعو إليه الدول الكبرى كلها وهو أن تكون هناك انتخابات حرة وديمقراطية.. ولا بد للعالم أن يرضى بنتيجة هذه الانتخابات إذا أرادها الشعب الفلسطيني نفسه، زد على ذلك لا يجوز أن تمتنع الدول كلها عن تقديم مساعدات إلى الفلسطينيين

من أجل خلافات غير جوهرية بين معتقدات مختلفة، فبتاك في الشعب الفلسطيني اليتيم والفقير وكبير السن والمحتاج.

مع توقع توقف المساعدات الأجنبية عن الحكومة الفلسطينية بقيادة حماس، واعتراض

لا بد أن ترضى  
دول العالم بفوز  
«حماس» فقد تم  
وقتما يدعون  
إليه ويطلبون به

أعتقد أن علاقتنا بالولايات المتحدة الأمريكية ليست علاقة الرئيس والمرؤوس.. لا.. إنما علاقتنا معها علاقة الند للند وعلاقة التعامل المتشرف في بناء الإنسان السعودي في ظل القيادة السعودية تحت ظل الشريعة الإسلامية.. وكل ما يقال إن الولايات المتحدة سواء من الرئيس جورج بوش أو غيره لهم نظرات ضد السعودية غير صحيح.. لكن البعض من الناس يريد الإفساد بالسياسة الحكيمة للمملكة العربية السعودية تجاه الدول الكبرى بما فيها الولايات المتحدة.. والاعتدال أن تقر أن هذا الاتجاه هو الاعتدال ولذلك نحن لم نتأثر بهذه الأقاويل أبداً.

**هل كانت الزيارات التي قام بها خادم الحرمين الشريفين إلى بعض الدول الآسيوية مثل الصين والهند.. إضافة إلى زيارتك الكريمة هذه من أجل دعم وبناء علاقات قوية مع آسيا؟**

بالنسبة إلى زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى الدول الآسيوية فقد وجهت إليه - حفظه الله - دعوات رسمية منذ ثلاث سنوات لزيارتها لكن انشغال الملك عبد الله بن عبد العزيز وقتها لم يسمح له بتلبية هذه الدعوات.. وحين سمح الوقت المناسب قام - حفظه الله - بالزيارة.

أما عن علاقتنا مع الصين فهي علاقات جيدة جداً والصين دولة كبرى وتعاملنا معنا تعامل جيد، وبالنسبة إلى الهند فإن تعاملنا معها تعودى إلى أكثر من 100 سنة.

وحول ما يقال إنه توجد خلافات مع الهند نتيجة علاقاتنا الطيبة مع باكستان فهذا غير صحيح، فنحن لا نفرق في تعاملنا بين الدول ككل الدول منذنا في تساو ولنا تصرفاتنا ولنا علاقاتنا، وأؤكد أنه ليس هناك أي تغيير في سياستنا الواحدة وهي أن نتعامل مع الذي يتعامل معنا بحسن أي كان.

السعودية لأول مرة في تاريخها إجراء انتخابات محلية وبما أنه غير مسموح للمرأة السعودية حق الانتخابات وممارسة الحقوق السياسية ومن متطابق أنني إما أوافق أو أغيره ما الاتجاهات المستقبلية في عملية الإصلاح في المملكة المتعلقة بخروج المرأة إلى المجتمع والمشاركة فيه؟

الشيء المطلوب منا الآن عملته الدول الكبرى بعد 60 أو 60 سنة من استقلالها، بل متى بدأت تؤمن بالديمقراطية التي نعتقد ما هي.. إلا بعد مرور 60 أو 60 سنة حتى بنت الدولة كدولة والمملكة العربية السعودية عمرها نحو 70 سنة.. حتى استقرت واستخرج البترول وبدأت التنمية فيها وفتحت الجامعات والكليات والمعاهد المهنية حتى بنى الإنسان نفسه وقد وضعت الدولة كل الأنظمة التي تخدم الإنسان السعودي وتحميه من اعتداءات أي إنسان عليه، وتحميه من المزايدات غير الصحيحة والمخالفة للشريعة ومن جميع الفواحي، ولذلك الشعب السعودي يعتبر من أفضل الشعوب حتى الآن في الاستقرار والنمو والتطور، وأدعوك أن تزوري المملكة العربية السعودية وتقابلني النساء السعوديات، وتقابلني النساء في المعاهد والجامعات، وتشاهدي الوظائف السعودية للنساء بالذات، ثم تنظري إلى التجارة السعودية وإلى العمران السعودي، وإلى الأسواق السعودية وإلى الاستقرار المتضاني في المملكة.

**هل شكّل حديث الرئيس الأمريكي جورج بوش اعترافه بالتدخل في ديمقراطية الشرق الأوسط تأخيراً ضاغظاً على حكومة المملكة العربية السعودية؟**

المصدر : الاقتصادية

العدد : 4568

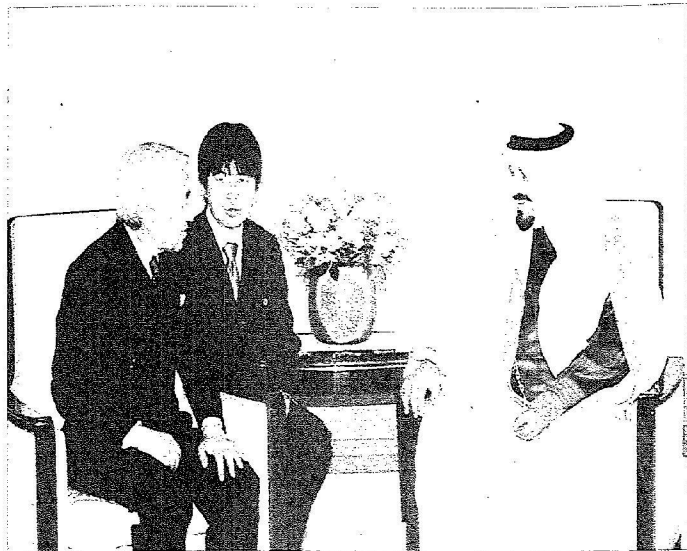
التاريخ : 14-04-2006

المسلسل : 98

الصفحات : 16



...وضام رئيس الوزراء.



ولي العهد يلتقي أمير قطر وأحد الوزراء في الرياض، 14 أبريل 2006.